اشتباكات هي الأعنف في ريف حماة الشمالي الغربي

الجيش يدحر الإرهابيين من الجملة وكرناز ويقضي على العشرات

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

أرغم الجيش العربي السوري الإرهابيين على الانسحاب من مواقع تقدموا إليها في قريتي الجملة وكرناز بريف حماة الشمالي الغربي.

وبينما واصل الجيش عملياته لتحرير قرى المنطقة وخاض مع الإرهابيين اشتباكات عنيفة، كبدهم خلالها عشرات القتلى والجرحى، أطلق هؤلاء الإرهابيون عدة قذائف صاروخية على بلدة شيزر بريف محردة ما أدى إلى استشهاد مدني وإصابة ٨ آخرين وتضرر العديد من المنازل.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي خاضت اشتباكات عنيفة مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه على مختلف المحاور بإسناد من الطيران الحربي والمدفعية وخصوصاً بمحيط حاجز تل ملح والجبين حتى ساعة إعداد هذه المادة، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن الإرهابيين تكبدوا أكثر من ٤٠ قتيلاً و٥٠ جريحاً وعشرات الآليات والعربات على محور الجبين فقط وهو ما جعل من بقي حيّاً منهم يلوذ بالفرار نحو عمق ريف إدلب الجنوبي.

كما استهدفت وحدات من الجيش بالمدفعية الثقيلة تحركات ونقاط انتشار المجموعات الإرهابية في كفر زيتا ومورك بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

في الأثناء، شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في الجبين وحزارين وحصرايا والزكاة ولطمين ومورك ومحيط جبل شحشبو بريف حماة الشمالي الغربي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل بمن فيها من إرهابيين.

كما أغار الطيران الحربي، على مواقع ونقاط انتشار ومستودعات أسلحة تركية متنقلة لـ«النصرة» وحلفائها في معرة النعمان وسفوهن والهبيط وأطراف خان شيخون وترملا وحاس وكرسعة وكفر عويد، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة.

بدوره، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الإرهابيين انسحبوا من المواقع التي تقدموا إليها في الجملة وكرناز شمال غرب حماة، في حين لا يزالون يسيطرون على الجبين وتل ملح، حيث قتل ما لا يقل عن ١٤ مسلحاً خلال المعارك.

وأشار إلى أن الاشتباكات تستمر بوتيرة متفاوتة العنف على محاور في ريف حماة الشمالي الغربي، بين قوات الجيش والقوات الرديفة لها من جهة، والتنظيمات الإرهابية من جهة أخرى، في إطار الهجوم المتواصل من قبل قوات الجيش لاستعادة المناطق التي تسلل إليها المسلحين قبل يومين، حيث تترافق المعارك مع عمليات قصف جوي وبري مستمرة على مواقع المسلحين.

ولفت «المرصد» إلى أنه قتل مسلح من التنظيمات الإرهابية متأثراً بإصابته جراء استهداف صاروخي نفذته قوات الجيش على مواقع الإرهابيين في محور كبانة بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، في حين قتل آخر جراء إصابته برصاص قناص قوات الجيش في محور أبو الضهور في ريف إدلب الشرقي.

وفي السياق، استهدف الطيران المروحي مواقع الإرهابيين على محور كبانة في جبل الأكراد، على حين نفذت الطائرات الحربية المزيد من الغارات على مواقعهم في حصرايا ومورك والهبيط وكفر زيتا شمال حماة، وأطراف معرة النعمان جنوب إدلب، وسط غارات جديدة نفذتها الطائرات الروسية على مواقعهم في ترملا وكوكبة وكفر زيتا في جبل شحشبو وريف حماة الشمالي.

من جانبها، نفذت طائرات حربية روسية فجر وصباح أمس ١٣ غارة استهدفت خلالها مناطق وجود المسلحين في الزكاة وحصرايا والأربعين ولطمين وكفر زيتا بريف حماة الشمالي، في حين نفذت الطائرات الحربية السورية أكثر من ٣٢ غارة منذ ما بعد منتصف ليل الجمعة– السبت وحتى عصر أمس مستهدفة أماكن المسلحين في خان شيخون والهبيط وحاس وأطراف كرسعة وسفوهن ومعرة حرمة وكفرعويد بريف إدلب الجنوبي، ومورك بريف حماة الشمالي.

كذلك استهدف الطيران المروحي بعد منتصف ليل الجمعة – السبت مواقع الإرهابيين في مدينة معرة النعمان، وسط قصف صاروخي متواصل تنفذه قوات الجيش منذ ما بعد منتصف الليل على مناطق متفرقة يوجد فيها الإرهابيون في ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، بالإضافة لريف إدلب الجنوبي ومحور كبانة في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

على صعيد متصل، قتل القيادي في ميليشيا «جيش العزة» عبد الباسط الساروت متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال معارك على محور تل ملح بريف حماة الشمالي بعد منتصف ليل الخميس– الجمعة.

يذكر أن الساروت قاد تظاهرات في مدينة حمص وقد قتل والده و٤ من أشقائه خلال قصف لطائرات وقوات الجيش واشتباكات مع الإرهابيين في مدينة حمص، قبل أن يخرج من المدينة رافضاً الدخول في اتفاقات المصالحة، لينضم مؤخراً إلى «جيش العزة» الحليف لـ«النصرة» هو ومجموعته من الإرهابيين التي خرجت معه.

من جهة أخرى، تظاهر العشرات، في مدينة الباب المحتلة من قبل النظام التركي (٣٨ كم شرق مدينة حلب)، للمطالبة بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم في جبل عقيل التابع للمدينة والذي يتخذه جيش الاحتلال التركي قاعدة عسكرية له.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن نشطاء محليين، أن المتظاهرين توجهوا إلى القاعدة العسكرية التركية اللاشرعية في جبل عقيل، حيث قابلوا أحد ضباط النظام التركي الذي وعدهم بتنسيق اجتماع مع مسؤولين أتراك الأسبوع القادم لمناقشة الموضوع.

ورفع المتظاهرون لافتات تتهم جيش الاحتلال التركي بهدم منازل المدنيين في جبل عقيل وعدم السماح لهم بأخذ أثاث المنازل، مطالبين بتعويضهم مالياً.

عناصر الجيش العربي السوري يتقدمون في ريف حماة (أ ف ب)

مستغلة الخلاف بين موسكو وأنقرة بسبب عملية إدلب

واشنطن تغازل تركيا وتستعيد تهديدات «الكيميائي» مجدداً

الوطن- وكالات

تزامناً مع العملية العسكرية التي يخوضها الجيش العربي السوري في أرياف حماة وإدلب، وفشل التنظيمات الإرهابية المدعومة من أنقرة في إيقاف العمليات وإحداث أي خرق، رفعت واشنطن من حدة تصريحاتها تجاه دمشق، وأبدت تناغماً وتقارباً مع النظام التركي، الذي بدأت خلافاته بالظهور علناً مع الجانب الروسي، الرافض لأي دعم يقدم للمجموعات الإرهابية المنتشرة شمالاً.

المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، كشف «أن بلاده تعمل مع تركيا فيما يتعلق بالملف السوري بعيداً عن الملفات الأخرى الخلافية في العلاقات بين البلدين، وإن واشنطن تؤيد المطالبات التركية بوقف إطلاق النار في إدلب ولديها مخاوف مشابهة بالنسبة (للمدنيين) في المحافظة» على حد تعبيره.

وأكد جيفري تطابق وجهات النظر بين بلاده وتركيا، قائلاً: «إن واشنطن وأنقرة تعملان معاً من أجل إنهاء» ما سماه «الصراع العسكري، وإنشاء لجنة دستورية»، موضحاً في مقابلة أجرتها معه صحيفة «حرييت» التركية، ونقلتها صحيفة «الشرق الأوسط» المملوكة للنظام السعودي، أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي خفض المواجهات العسكرية، والتقدم في العملية السياسية من خلال إنشاء اللجنة الدستورية، لافتاً إلى أن الحديث لا يزال يدور منذ أشهر حول تشكيل اللجنة الدستورية بإشراف الأمم المتحدة لوضع دستور جديد.

وكان جيفري صرح قبل أسبوع بأن بلاده تدعم الحل السياسي وإجراء «انتخابات حرة ونزيهة»، يشارك فيها ممثلون عن الجاليات السورية حول العالم، في إعلان أميركي واضح لسبب معارضتها عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم.

وبشأن إدلب، قال جيفري: إن بلاده على تنسيق مع تركيا في هذا الشأن، ويجري الجانبان مشاورات من أجل التوصل إلى «وقف إطلاق النار وتحقيق الاستقرار»، مدعياً أن كل ما يجري في إدلب الآن يخالف اتفاق «سوتشي» الموقع بين تركيا وروسيا، متجاهلاً مجاميع الإرهابيين والمشاركة العلنية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في الاعتداءات على الآمنين في حماة.

وكشف المبعوث الأميركي أن الاتصالات في هذا الشأن لا تتوقف على تركيا فحسب، وإنما تتشاور واشنطن معها مثلما تتشاور مع أطراف أخرى، من دون أن يسميها، مكرراً تهديدات بلاده واستخدام الذريعة ذاتها للاعتداء على سورية، مشيراً إلى أن واشنطن ستقوم بالرد حال استخدام الحكومة السورية» ما تزعم واشنطن أنها أسلحة كيميائية في إدلب.

وكان جيفري أعلن نهاية الشهر الماضي، أن واشنطن وموسكو تجريان محادثات لإنهاء الأزمة السورية في حال تمت الموافقة على سلسلة خطوات، وربط التوافق مع روسيا حول الحل بالقيام بسلسلة من الخطوات من بينها وقف إطلاق النار في إدلب.

وفيما يتعلق بالمباحثات مع تركيا بشأن إقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» في شمال شرقي سورية، قال جيفري «إن واشنطن تأخذ بعين الاعتبار بواعث القلق التركي بشأن وحدات حماية الشعب الكردية»، التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني، والتي هي في الوقت نفسه حليف لبلاده، مضيفاً: إننا «ما زلنا ندرس موضوع المنطقة الآمنة في الإطار الذي يحقق مقتضيات أمن تركيا، وفي الوقت نفسه لا يضر بحليفنا في المنطقة (الوحدات الكردية)، ونرى أنه من الممكن تحقيق ذلك عبر صيغة لإبعاد الوحدات الكردية عن الحدود التركية لمسافة معينة، على أن يكون هناك وجود لتركيا وأميركا ودول أخرى من التحالف الدولي.

تصريحات جيفري تزامنت مع تصعيد في اللهجة الأميركية تجاه دمشق بذريعة «الكيميائي»، حيث هددت وزارة الدفاع «البنتاغون» الحكومة السورية بالرد على أي حالة لـ«استخدام الأسلحة الكيميائية في إدلب» الخاضعة لسيطرة «هيئة تحرير الشام» التي يتخذها تنظيم «النصرة» الإرهابي واجهة له.

وأعلن نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي، مايكل مالروي، أول من أمس الجمعة بحسب ما أورد موقع قناة «روسيا اليوم الالكتروني»، أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون «بشكل سريع ومناسب» في حال استخدام هذه الأسلحة، مكرراً العبارات الأميركية المستخدمة نفسها عند كل هزيمة يتلقاها الإرهابيون.

ورأى المسؤول الأميركي أن العودة إلى نظام خفض التصعيد هي السبيل الوحيد لضمان الوصول الإنساني المطلوب لاحتواء ما سماه «الأزمة في المنطقة»، مدعياً أن السلطات السورية والروسية لا تهتم بمعاناة السوريين، ومحملاً إياها المسؤولية عن «خلق أحد أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ».

وكانت الولايات المتحدة وحليفتاها بريطانيا وفرنسا شنت عدواناً ثلاثياً العام الماضي، على سورية بذريعة استخدام دمشق السلاح الكيميائي، وذلك لحماية إرهابيي الغوطة الشرقية بريف دمشق قبل استعادتها لاحقاً من قبل قوات الجيش العربي السوري.

قولاً واحداً

مسائل المحور المقاوم

مازن بلال

أثارت زوبعة الحديث عن حماس على وسائل التواصل الاجتماعي صورة مختلفة لمحور المقاومة، فعلاقة حماس بتفاصيل الأزمة السورية وشكل التحدي الجديد مع إسرائيل، خصوصاً مع مخاطر صفقة القرن، تستوجب النظر من جديد إلى شكل المنطقة في ظل التعثر الإقليمي عموماً، والسوري بوجه خاص الذي يمكن التعبير عنه بالمواجهة المتأرجحة مع إسرائيل التي تعبر عنها الاعتداءات المتكررة، فهذا الشكل من المعارك مؤشر عن تبدل قواعد الاشتباك التي خلفتها الأزمة السورية، وأثرت في تجليات محور المقاومة.

عملياً فإن حركة حماس لم تكن تملك تصورات واضحة لإستراتيجية المواجهة الإقليمية مع إسرائيل، فهي قبل الأزمة السورية كانت تتعامل مع مفارقة أساسية، فأوراقها السياسية تنتهي في مصر، على حين قوتها العسكرية تستند إلى طهران ودمشق، وكان من الصعب تحديد أي مظلة سياسية لما يحدث في غزة ليس نتيجة الحصار، بل لعدم حسم قادة الحركة لمسارهم السياسي، واختيار مصر كان يخضع لاعتبارات أكثر من مسألة الجوار الجغرافي مع غزة، بل لأنها تملك خطوطاً قوية مع السلطة الفلسطينية، وعندما دخلت تركيا على خط التعامل مع غزة فإن حماس وجدت مظلة إعلامية، لكنها لم تستطع الاستفادة من أنقرة بأي خرق سياسي يكسر الحصار عن غزة.

ما حدث خلال الأزمة السورية هو أن أوراق حماس السياسية شكلت تقاطعاً قوياً مع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، وتغير شكل معركتها مع إسرائيل إلى رهان على محور جديد يجمع أنقرة والقاهرة، وأصبح إحداث تغيير عنيف في سورية شأناً جوهرياً في رؤية حماس لجبهة سياسية تتماشى مع أيديولوجيتها، وفي هذه المرحلة بالذات كان محور المقاومة يعيد تشكيل العلاقات مع الإقليم عموماً، ومع الدخول الروسي إلى سورية بات واضحاً ضرورة النظر بشكل جديد إلى مجمل العلاقات والمحاور السياسية في شرقي المتوسط.

خلال مراحل الأزمة السورية لم تخرج حماس من محور المقاومة فقط، بل كانت هناك هوامش سياسية مختلفة جعلت من الصعب النظر إلى المنظومة في الشرق الأوسط بالطريقة القديمة نفسها، فنحن أمام مؤشرين أساسيين:

– مادة محور المقاومة الأساسية إقليمياً وهي «إسرائيل» أصبحت جزءاً من معادلة مختلفة، وبات الحفاظ على التماسك ضمن دول هذا المحور أولوية للحفاظ على وجوده، ويمكننا ملاحظة هذا الأمر خلال السنوات الأربع الأولى من الحرب على سورية.

خرجت حماس من إطار الحسابات الإستراتيجية للصراع الإقليمي مع التغير الذي حدث في سورية حتى عام ٢٠١٥، ورغم انهيار المحاولة الإخوانية في مصر إلا أن قادة الحركة لم يستطيعوا إعادة ترتيب علاقاتهم المنهارة، وبات حصار غزة أمراً على هامش توجه المنظومة الإقليمية الشرق أوسطية.

– المؤشر الثاني هو دوائر التنسيق التي ظهرت بعد الدخول الروسي القوي عسكرياً على الأزمة السورية، فظهرت الدول الضامنة في أستانا، وقبلها ظهرت دول التحالف بقيادة أميركية لمحاربة الإرهاب، وبات من الصعب ترتيب الأولويات كما في السابق.

المسألة ليست في عودة العلاقات مع حماس ولكنها في ترتيب منظومة الشرق الأوسط وفي كيفية مواجهة إسرائيل من جديد، فهناك ضرورة لتحديد الجبهات من جديد ولرسم العلاقات داخل الشرق الأوسط بشكل يجعله قادراً على المواجهة السياسية الثقافية القادمة، وللحفاظ على مصالح شعوب شرقي المتوسط في ظل محاولة نمذجة هذه المنطقة على أنها جغرافية لصراعات داخلية.

الاحتلال يفتعل حريقاً في الجولان نيرانه امتدت إلى القنيطرة

وكالات

افتعلت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» ليل الجمعة– السبت حريقاً كبيراً في أراض زراعية ورعوية بريف القنيطرة الجنوبي المحرر امتدت نيرانه إلى أراضي إحدى القرى.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» وفي إطار ممارساتها العدوانية بحق الجولان السوري المحتل، افتعلت ليل الجمعة– السبت حريقاً كبيراً في أراض زراعية ورعوية تقع إلى الغرب من قرية صيدا الحانوت بريف القنيطرة الجنوبي المحرر امتدت نيرانه إلى أراضي القرية.

وأوضح نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة القنيطرة حسين اسحق في تصريح نقلته الوكالة، أن افتعال الحرائق وغيرها من انتهاكات الاحتلال «الإسرائيلي» بحق الجولان المحتل أمر متوقع وهو مخالف للقرارات والاتفاقيات الدولية ويؤكد عدوانية سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» بحق الجولان السوري المحتل.

وأشار رئيس قسم الجاهزية في المحافظة العقيد فراس سماره إلى أن سلطات الاحتلال قامت في وقت متأخر من ليل (الجمعة– السبت) بإضرام النيران في المنطقة الواقعة إلى الغرب من قرية صيدا الحانوت المحررة، ما أدى إلى إلحاق الضرر بالمحاصيل الزراعية والأراضي الرعوية والعشبية فيها، لافتا إلى أن إخماد النيران تم بالتعاون بين عناصر فوج الإطفاء ومديرية زراعة القنيطرة.

بدوره أوضح مدير زراعة القنيطرة شامان الجمعة، أن الحريق المفتعل أدى إلى تضرر نحو ٧٠ دونماً من محصول القمح و٢٠ دونماً من الأراضي الرعوية.

وكانت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، قدمت دعماً عسكرياً ولوجستياً للتنظيمات الإرهابية في القنيطرة على مدى أربع سنوات، قبل أن يتمكن الجيش العربي السوري من طردها في شهر تموز من العام الماضي ويرفع علم الجمهورية العربية السورية فيها وعلى معبرها الذي أعيد افتتاحه منتصف شهر تشرين الأول من العام الماضي وسط احتفال شعبي ورسمي.

استبعد إعادة دمشق العلاقة مع الحركة

مرجانة: «حماس» تتبنى فكر «الإخوان المسلمين» وانحازت إلى الإرهابيين

موفق محمد

استبعد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانة، أن تعيد دمشق العلاقة مع حركة «حماس» الفلسطينية، لأن الأخيرة تتبنى فكر حركة «الإخوان المسلمين» الذي يريد إلغاء الآخر بالكامل.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال مرجانة: «هم (حماس) انحازوا إلى طرف الإرهابيين وزودوهم بكل اللوجستيات المطلوبة لهم خلال الأزمة، ووضعوا كل إمكانياتهم المتوفرة داخل سورية، وحتى جلبوا إمكانيات من خارج سورية ووضعوها في خدمة العصابات الإرهابية التي كانت تقتل الشعب السوري، فكيف يمكن أن آخذ قراراً بعودة العلاقة مع هذه الحركة، فهذا لن يحدث بالتأكيد».

ومع اندلاع الأزمة في سورية في منتصف آذار ٢٠١١، وقفت «حماس» إلى جانب الإرهابيين وشكل عناصر منها تنظيم «كتائب أكناف بيت المقدس» الإرهابي في مخيم اليرموك جنوب دمشق، كما انخرط عناصر منها في تنظيمات إرهابية أخرى في سورية ونقلوا تجربة الأنفاق في قطاع غزة إلى سورية، وذلك رغم احتضان دمشق لسنوات طويلة لقيادات الحركة ودعمها لها في المحافل الدولية العربية والإقليمية والدولية.

وعلى خلفية ذلك ساءت العلاقة بين دمشق والحركة وانقطعت العلاقة بين الجانبين وغادر في عام ٢٠١٢ رموز الحركة سورية واتخذوا من تركيا وقطر اللتين دعمتا الإرهاب في سورية مقرا لهم.

وأول من أمس نقلت وكالة «سانا» للأنبا ء عن مصدر إعلامي، تأكيده أنه لا صحة لكل ما تتم إشاعته ونشره من تصريحات حول عودة أي علاقات مع حركة «حماس»، مضيفاً: إن موقف سورية من هذا الموضوع موقف مبدئي بني في السابق على أن حماس حركة مقاومة ضد «إسرائيل» إلا أنه تبين لاحقا أن الدم الإخواني هو الغالب لدى هذه الحركة عندما دعمت الإرهابيين في سورية وسارت في المخطط نفسه الذي أرادته «إسرائيل».

وتابع المصدر: وعليه فإن كل ما يتم تداوله من أنباء لم ولن يغير موقف سورية من هؤلاء الذين لفظهم الشعب السوري منذ بداية الحرب ولا يزال.

وترددت في العامين الماضيين أنباء عن وساطة إيرانية بين الحركة ودمشق، أكدها رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية السابق في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي في تشرين الثاني من العام ٢٠١٧.

وقال بروجردي حينها رداً على سؤال وجهته «الوطن» له خلال زيارته إلى دمشق: «دائماً ندافع عن محور المقاومة وحركة حماس منها وأجرينا محادثات مع الحركة خلال السنتين الأخيرتين إن شاء الله فستسمعون عن نتائجها مستقبلاً».

وقال مرجانه: «حماس لها خط ولها سياسة ولها منهجية تختلف عن سياسات ومنهجية الحكومة السورية.. لها رؤية باتجاه معين والدولة السورية لها رؤية تختلف تماما عن رؤية حماس، ولا يمكن أن يكون هناك تقارب على الأقل في الوقت الحالي».

وشكك مرجانة أيضاً في أن يحصل تقارب بين دمشق و«حماس» في المستقبل «لأن منهجية حماس تختلف عن منهجية الدولة السورية وإستراتيجية «حماس» تختلف عن إستراتيجية الدولة السورية، وهذا الاختلاف لا يحمل أي إمكانية للتقارب بين الجانبين».

وأوضح مرجانة أن السبب الرئيسي في الاختلاف بين دمشق و«حماس»، يتمثل في أن الأخيرة تتبنى فكر حركة «الإخوان المسلمين» الذي يريد إلغاء الآخر بالكامل.

وأكد مرجانة، أن موقف دمشق المتمثل بعدم إعادة العلاقة مع «حماس» لن يؤثر في موقفها الداعم للقضية الفلسطينية ولنضال ومقاومة الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة.

وقال: «موقف دمشق مع الشعب الفلسطيني. مع استعادة حقوقه وعودته إلى وطنه الأساسي فلسطين، وهذا الموقف من حركة «حماس» لن يؤثر في موقف دمشق الثابت في داعم الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني يعرف بأن سورية دولة وشعبا وحكومة وقيادة هي معه وتناصره وتسانده في استعادة حقوقه العدالة وعودته إلى وطنه».

وأضاف: «سورية تؤمن بحق العودة للفلسطينيين، وحقهم بوطنهم الأساسي فلسطين، هذا موقف مبدئي للدولة السورية لا تتراجع عنه، ومن يؤيد مطالب وحقوق الشعب الفلسطيني فهو صديق للدولة السورية»، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني هو من يقاوم العدو الإسرائيلي وهو من يدفع الثمن.

وأعرب مرجانة عن اعتقاده بأن موقف دمشق المتمثل بعدم إعادة العلاقة مع «حماس» لن يؤثر في علاقاتها مع طهران، وقال: «نحن أعطينا حماس حجماً أكبر مما هي عليه.. سيطرتها على قطاع غزة هي سيطرة مؤقتة، فهناك حكومة فلسطينية يجب أن تكون هناك.. وبالتالي لا أعتقد أنه سيكون هناك خلاف مع طهران حول حماس».

وأضاف: «إيران تتحاور دائماً مع الحكومة السورية ولا تتخذ مواقف من الحكومة السورية أو من تصرفات الحكومة السورية. إيران هي دولة صديقة للدولة السورية وبالتالي حواراتنا معها لا تنطوي على خلافات و«حماس» لن تكون وسيلة للخلاف بين الدولة السورية وإيران».

عناصر من تنظيم «كتائب أكناف بيت المقدس» الإرهابي في مخيم اليرموك (عن الانترنت – أرشيف)